

المؤسسة العسكرية للدولة الصفوية

The Military Institution of The Safavid State

م.م شوان شيخة قرني¹

Shwan Shexa Qarani

م.م شوانه رسول عبد الله²

Shwana Rasul Abdallah

أ.م هاوكر محي الدين جليل³

Hawkar M. Jalil

^{1, 2} قسم التاريخ، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للتربية في رانية، مديرية التربية والتعليم في رانية، إقليم كردستان، العراق

³ جامعة رابرين، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ

DOI: <https://doi.org/10.64355/agjhss71921>

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي (CC BY-NC-SA)

Clarivate | ProQuest

Ulrichsweb™

Crossref doi

ISSN
INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE



Google Scholar

معرفة
e-Marefa



شبكة المعلومات التربوية
Arab Educational Information Network

AskZad



Scilit



INTERNATIONAL
Scientific Indexing

المنظومة

الملخص:

الدولة الصفوية (١٥٠١- ١٧٢٢) يعتبر من الدول المهمة في التاريخ الحديث، التي كانت لها الدور المهم على مدى قرنين، حكمت الاراضي الايرانية والمنطقة ، و هذا الدور كانت تعود للقوة العسكرية التي بنت عليها الدولة ، جدير بالذكر ان في البداية كان الجيش الصفوي غير منظم و كان للقبائل سلطة عليها، لكن في فطرة العهد الملكي الايرانية، تغيرت خطوة بخطوة من حيث السلاح و القوة، بالأخص محاولات و إصلاح الملك عباس الكبير (١٥٨٨-١٦٢٩) من حيث السلاح و الجيش الجديد و التنظيمات المعاصرة و خطى خطوات كبيرة ، التي ساعدته تنظيم العسكرية و تقوية الدولة و تقليل القوى الاجنبية، مثل الدولة العثمانية و الاوزبكين و حماية ارض إيران ، و ساعد لتوسيع حدود الدولة و تقدمه و ازدهار بشكل كبير في مجالات الحضارة بالأخص المجال العسكري.

لذلك الغرض في هذا البحث تطرقنا الى المجال العسكري منها : تكون القوة العسكرية للدولة الصفوية و ايضا و تقسيمات الرتب العسكرية مع انواع الاسلحة و كيفية استخدامها و تأثير المؤسسة العسكرية علي النعم و الازدهار و إنهيار الدولة الصفوية.

الكلمات المفتاحية: الصفوية ، بنية الجيش العسكري ، الرتب و المناصب العسكرية ، الاسلحة.

Abstract:

The Safavid Empire (1501-1722) is recognized one of the most crucial states in recent history, having played a powerful role at the time its more than two centuries of rule over the area of Iran and the region.

This role was primarily referred to the military power upon which the state was established. It is worth that the Safavid army was originally chaotic and control by tribal structure. However, it has shifts across the reigns of different Iranian Shah, step by step advancing in terms of weaponry and differing forces. Especially, the attempts and improves of Shah Abbas the Great (1588-1629) marked main parades toward new weaponry, a new army, and a new organization of forces. This military reorganization supported increase the state, secure Iranian area, and anti-foreign threats from competing's such as the Ottoman Empire and the Uzbeks. Therefore, this assistance in expanding the empire's lines and empower the country to eyewitness enormous advance across all aspects of civilization, especially in the military sphere. To this and, this research focuses on the key appearances of the military domain, including:

The structure of the Safavid military forces, the division of military ranks and positions, the kinds of weapons and their styles of use, and the effect of the military academy on the increase and eventual failure of the Safavid state.

Keywords: Safavid, Military Structure, Military Ranks, Kinds of weapons.

المقدمة:

تعدّ الدولة الصفوية من أعظم الدول في تاريخ إيران الحديث، إذ حكمت إيران لأكثر من قرنين. وقد حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، نظرًا لأهمية الجانب الحضاري، إلى جوانب أخرى، في وصف الحياة الماضية للمجتمعات.

تعدّ المعرفة والبحث في تاريخ الدولة الصفوية عمومًا أمرًا بالغ الأهمية لتوسيع آفاق تفكيرنا وفهمنا للتاريخ الحديث والمعاصر، بل وحتى الأحداث الجارية في إيران. ولا سيما دراسة المؤسسة العسكرية، التي تسهم في فهم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لإيران في ذلك الوقت، إذ مثّلت المؤسسة العسكرية تجسيدًا كاملاً لسلطة الشاه والرتب العسكرية، فضلاً عن المجتمعات العرقية والدينية في إيران آنذاك. خاصةً إذا أخذنا في الاعتبار أن الصفويين وصلوا إلى الساحة السياسية بالقوة العسكرية، وحافظوا عليها بقوة لأكثر من قرنين، لذا، تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تُتيح لنا فهمًا جيدًا للجانب العسكري للدولة الصفوية، وبالتالي فهمًا شاملاً لتاريخها.

يُمكن سبب اختيار هذا الموضوع في كون إيران دولة متعددة الأعراق، حيث كانت هذه الأعراق هي الدافع وراء قيام الدولة الصفوية وجوانبها العسكرية، لذا اعتُبر إجراء هذا البحث ضرورة علمية للإجابة عن بعض التساؤلات حول طبيعة الجيش الذي امتلكته الدولة الصفوية، وتكوينه العسكري، ورتبه العسكرية، وأنواع أسلحته وكيفية استخدامها. أما فيما يتعلق بمنهجية البحث، فقد اعتمدنا في هذا البحث على مناهج متنوعة، ولا سيما المنهج السردى والتحليلي، وذلك لتحقيق هدفنا والتركيز على موضوعنا بطريقة علمية وأكاديمية. وتتمثل إحدى مشكلات البحث في أن

المؤرخين غالبًا ما يركزون على الجانب السياسي فقط، ويتجاهلون الجوانب الأخرى التي تتطلب جهدًا أكبر وبحثًا عميقًا في مصادر متعددة، ولذلك قد يكون كثرة المهام وضيق الوقت من أبرز المشكلات التي تواجه هذا البحث.

يتألف البحث من مقدمة، وأربعة أجزاء رئيسية، وخاتمة. يتناول الجزء الأول تكوين القوات المسلحة في الدولة الصفوية، بينما يتناول الجزء الثاني رتبها العسكرية. ويعرض الجزء الثالث أنواع الأسلحة المستخدمة في الدولة الصفوية، ويناقش الجزء الرابع تأثير المؤسسة العسكرية على تطور الدولة وانهارها.

تحليل المصادر: استُخدمت مصادر متنوعة في كتابة هذا البحث، منها: (عبد الحسين نوائي وعباسقلي غفاري فرد: تاريخ التغيرات السياسية والاجتماعية، والاقتصاد والثقافة في إيران خلال العصر الصفوي؛ علي غفوري: تاريخ الحروب الإيرانية من الوسطى إلى اليوم؛ روجر سيفري: إيران خلال العصر الصفوي؛ محمد سيل نقوش: تاريخ الدولة الصفوية؛ إبراهيم خليل أحمد و خليل علي مراد: إيران وتركيا)، بالإضافة إلى مصادر أخرى باللغات الفارسية والكردية والعربية.

الفصل الأول: هيكل القوات العسكرية في الدولة الصفوية:

يمكن تتبع بدايات تشكيل القوات العسكرية للدولة الصفوية في إيران إلى قبائل القزلباش السبع(1)، التي كان يرأس كل منها قائد قبلي، واستقرت كل قبيلة في محافظة، على سبيل المثال استقرت قبيلة ذو القادر في شيراز، وشاملو في خراسان(2)، ووفقًا لمعظم المؤرخين، لم يكن لإيران جيش منظم في بداية الحكم الصفوي. فعلى الرغم من أن القزلباش قدموا خدمات جليلة لإيران، وضحي العديد منهم بأرواحهم في سبيل ذلك، إلا أنهم لم يكونوا إيرانيين الأصل(3)، تمكن الصفويون الأقوياء من تأسيس دولتهم بفضل قوة القزلباش. وكان لهم نفوذ كبير في مؤسسات الدولة، وشغلوا مناصب في مختلف المجالات، كالجيش والسياسة والدين. ونتيجة لذلك، اتسمت الدولة الصفوية بخصائص عسكرية إلى جانب خصائصها الدينية والطائفية (4)، دخلوا إيران جائعين وعراة، لكنهم سيطروا لاحقًا على معظم جوانبها المهمة. على الرغم من أنهم كانوا في البداية أناسًا أميين، لا يعرفون في معالم الحضارة، لم يكن لديهم تاريخ سابق، وكان مستقبلهم مجهولاً، ولم يفكروا إلا في العصر الذي يعيشون فيه(5)، ومع ذلك، فقد لعبوا دورًا هامًا في جميع المجالات الأساسية للدولة الصفوية منذ نشأتها، وخاصة في المجال العسكري. على الرغم من أن هيكل السلطة العسكرية في الدولة الصفوية كان يتغير بتغير عهد كل شاه، إلا أنه يمكن القول عمومًا أن هيكل الجيش كان على شكل هرمي. كان الملك على رأس الهرم، يتمتع بسلطة مطلقة على مؤسسات الجيش، يليه رئيس الوزراء (الوزير الأكبر)، الذي كان يتمتع بأكبر سلطة على مؤسسات الجيش بعد الملك، ثم يأتي قادة الجيش الثلاثة الكبار، وهم: قورجي باشي، وقولار آغاسي، وتافانغجي آغاسي، وكان كل منهم يقود هيكلًا عسكريًا(6). سنتناولهم بالتفصيل في الجزء الثاني.

عندما تولى الشاه إسماعيلي الأول السلطة، تطلب الوضع داخل إيران وخارجها جيشًا منظمًا، وانعكست هذه الحاجة طوال فترة الحكم الصفوي، لمحاربة الشرق والغرب في مواجهة الأوزبك والعثمانيين والتغلب على الصراعات الداخلية، كان لدى الملوك الصفويين فكرة بناء جيش قوي ومنظم، وخاصة خلال عهد الشاه عباس الكبير الذي لعب دورًا رئيسيًا في السياسة الداخلية والخارجية(7).

بشكل عام، تألفت القوات العسكرية للدولة الصفوية من عدة أقسام:

أولاً، القزلباش: كان القزلباش من أوائل الشخصيات العسكرية في الدولة الصفوية وعهد الشاه إسماعيل الأول. تألفت هذه القوات من سبع قبائل، معظمها من سلاح الفرسان المقاتل، وكثيراً ما كانت مستقلة. كانوا في حالة تاهب دائم عند تلقيهم رواتبهم. شملت أسلحتهم السهام والأقواس والسيوف والدروع والمقاليع والدروع والخوذات. لم تكن لديهم مدافع أو بنادق لأنهم كانوا يعتبرون استخدام البنادق والأسلحة النارية مناقضاً لشجاعتهم(8)، بلغ عدد هذه القوة 60 ألف فارس. كان القزلباش في البداية عماد الدولة الصفوية، ولذلك لم تكن المؤسسة العسكرية فحسب، بل كانت إيران بأكملها تُسمى بلاد القزلباش، وكان الملك إسماعيل الأول يُعرف بملك القزلباش(9)، كان هذا العدد من جنود القزلباش لا يتلقون الأوامر إلا من قادتهم، أي أنهم لم يستمعوا لأوامر الملك الإيراني والوزراء والحكام (10)، دفع هذا الأمر ملوك الصفويين إلى التفكير في إنشاء قوات أخرى لفتح الباب.

لم يتم استدعاء القزلباش للخدمة إلا أثناء الهجمات والمعارك، وكانت خيولهم وأسلحتهم الصغيرة موجودة في مكان محدد تحت قيادة قادتهم. وكانوا يتقاضون رواتبهم، ويعودون إلى مقرهم بعد انتهاء خدمتهم، وكان معظمهم يمارس الزراعة على الأرض التي منحتها لهم الدولة(11)، يبدو أن عدد جنود القزلباش وتوزيعهم بين القبائل قد تغير وفقاً للعصر، ولكن خلال عهد الملك طهماسب (1524-1577) كان هناك استثناء. كان لكل قبيلة من قبائل القزلباش عدد معين من الجنود مع الأمراء الصفويين، على النحو التالي: (قبيلة تاكالو(12) (12) (15) ألف فارس، أوستاجلو (2) ألف فارس، أفشار (3) ألف فارس، شاملو (9150) ألف فارس، قاجار (1000) ألف فارس ومتوسط القبائل التركمانية الأخرى (15) ألف فارس(13)، على الرغم من أن القزلباش كانوا معروفين بشجاعتهم وجراتهم، إلا أنهم شكلوا تهديداً لملوك الدولة الصفوية من نواحٍ عديدة. فقد شجعوا الشاه طهماسب وغيره من الملوك على التفكير في تشكيل قوات أخرى للحفاظ على توازن القوى في مواجهة القزلباش.

ثانيًا: القورثيون: كانوا يُسمون أيضًا قزلباش، أي أن القورثشي قد يُصبح قزلباش، وكانوا يُختارون من بين القزلباش. وكان زعيمهم يُدعى قورثشي باش. كانوا محامين وحراس الملك والقصر الملكي، وكانوا من رجال الحاشية، في خدمة الملك وينتقلون أوامره منه. وكانوا يتقاضون رواتبهم مباشرة من الملك. بلغ عددهم 12,000 رجل (14).

ثالثًا: الجنود العبيد: كانوا يُعرفون باسم "القولار"، أي خدام الملك. بلغ عددهم 15,000 فارس. ضمّ هذا العدد أسرى حرب خلال غزوات الشاه طهماسب والشاه عباس للبلاد الواقعة وراء نهر جيحون (القوقاز)، والذين تلقوا تعليمًا في الأخلاق الإسلامية وفنون القتال في إيران. هؤلاء هم الأكثر ولاءً. كانوا قوات الملك، لا يقودهم إلا الملك نفسه، وكان قائدهم يُعرف باسم "القولار أغاسي". أول من شغل هذا المنصب هو الأرمني الله فیردي خان، الذي خدم لمدة 18 عامًا (1595-1613). بعد وفاته، مُنح المنصب لابنه تالي خان تكريمًا لخدمات والده (15)، وشملت أسلحتهم الرماح والسهام والبنادق وأقواس السرج والسيوف الهلالية (16). تجدر الإشارة إلى أن الجهود المبذولة لتشكيل هذه القوة بدأت في عهد الشاه طهماسب، وبلغت ذروتها في عهد الشاه عباس الكبير (1588-1629). وكان "المقاتلون" العثمانيون في الواقع ما أطلق عليه الملك عباس "مقاتلي المخلصين". وكما ذكرنا سابقًا، كانوا من سلاح الفرسان، لكن "المقاتلين" العثمانيين كانوا من المشاة (17).

رابعًا، الرماة: هم من أصل إيراني ويعيشون في المدن والقرى. كانوا غالبًا في حالة تأهب ويتقاضون رواتبهم على مدار العام. كانت الحرب تُنقل على ظهور الخيل، على الرغم من أنهم استخدموا في البداية الخيول، ولكن نظرًا لبعُد المدن، استخدموا الخيول لاحقًا، وكان سلاحهم الرئيسي هو البندقية (18)، كان هذا نتيجة جهود الشاه عباس، الذي أراد إنشاء جيش جديد منفصل عن جيش القزلباش، الذي كان يتبع لشابين نفسه. ضمت هذه القوة 12 ألفًا من المزارعين والمهنيين الإيرانيين، وكانوا يحملون السيوف والبنادق، وكان قائدهم يُعرف باسم "رامي البنادق الأغاسي"، الذي كان مسؤولاً عن جميع شؤون تجهيزهم ودفع رواتبهم (19)، تجدر الإشارة إلى أن هذه القوات قاتلت بإخلاص، إلا أنها لم تكن ذات أهمية كبيرة بالنسبة للشاه عباس، واعتُبرت ثانوية (20)، على الرغم من أن هذه الخطوات أضعفت قوات القزلباش تمامًا، إلا أن بعض الوحدات العسكرية القزلباشية ظلت تحت اسم جديد حتى نهاية العصر الصفوي، لأن الشاه عباس كان هو الوحيد الذي كانوا مواليين له وأطلقوا عليه اسم قوة الشاه سون، أي الموالين للملك (21)، ومع ذلك، ووفقًا لبعض المصادر، فإن هذه القوة لا تشمل فقط القزلباش، بل تشمل جميع تلك القوات التي كانت موالية ومطبعة للملك بغض النظر عن العرق (22)، إلى جانب هذه القوات، شكلت القبائل الكردية أحيانًا جزءًا من الجيش الصفوي. فعلى سبيل المثال، تواصل الشاه عباس مع خان أحمد خان، ابن هلو خان، أمير أردلان، وزوجه أخته. في المقابل، كان خان أحمد خان مستعدًا لفعل أي شيء من أجل الشاه عباس، فقبض عليه والده وأرسله إلى أصفهان، حيث قاتل ضد قبيلتي البلباس والموكري والإمبراطورية العثمانية (23)، وهكذا، نرى أن القزلباش الأتراك كانوا في البداية المكون الرئيسي للجيش الصفوي، لكن هذا الوضع تغير لاحقًا، بحيث أصبحت قوة العبيد، الذين لم يكونوا أتراكًا ولا إيرانيين، مكوناً رئيسياً للجيش الصفوي.

خامسًا: سلاح الفرسان والمشاة: بالإضافة إلى ذلك، من المثير للاهتمام ملاحظة أنه خلال حكم الدولة الصفوية في فترات معينة، كانت هناك بعض المجموعات العسكرية الأخرى، مثل: الصفويون، الذين شكلوا جيشًا صغيرًا من الصفويين، إلا أنهم لعبوا دورًا ضئيلاً، خاصة منذ عهد الشاه عباس الكبير (24)، يُضاف إلى ذلك وجود فرق عسكرية أخرى، منها سلاح الفرسان (القولار): كان أفراد هذه الفرقة من الجورجيين والشركس والداغستانيين، وقد حصلوا على معظمهم كهدايا من القادة الجورجيين والداغستانيين وحكام مقاطعات القوقاز. أُهديت هذه الفرق إلى ملوك الصفويين أو تم شراؤها مباشرة من البلاط. وشملت أسلحتهم بنادق ذات فتيل، وسهامًا، وأقواسًا، وسيوفًا، وأقواسًا تُركب على السرج. وكان قائدهم يُدعى كولار أغاسي، وبلغ عددهم 15,000 رجل، وكانوا يتقاضون رواتبهم من خزانة الدولة (25)، كما تشكلت هذه الجماعات من مجموعات مختلفة من الجيوش الدائمة والمؤقتة. وكان رؤساء القبائل والمناطق والدول مسؤولين عن الإشراف على هذه الجماعات عند الضرورة، وكانوا يقاتلون رؤساء القبائل بفعالية (26). كانت هناك فئة أخرى هي المشاة (رماة لور): وكان معظمهم من الفلاحين، ويتلقون معيشتهم ورواتبهم من البلاط. قاتلوا في الغالب كمشاة، ولكن مع اتساع رقعة البلاد، ظهر سلاح الفرسان التابع للنظام، وكانت أسلحتهم بنادق ذات فتيل مزدوج الرأس، حيث يُثبت الجزء السفلي منها على ماسورة البندقية. كانوا مخلصين ونشيطين، ويبلغ عددهم أكثر من 20,000 رجل، ويقودهم رامي البنادق لور أغاسي. تألفت هذه الفئة من قوات مؤقتة ودائمة، وكانت هذه الأخيرة عبارة عن مجموعات من الحرس الحكومي، وكانوا على دراية واسعة بتخطيط المعارك (27)، ومن الجدير بالذكر أنه حتى قبل عهد الشاه عباس الأول، كانت الدولة الصفوية تمنح الأرض للجنود والقادة العسكريين مقابل رواتبهم، حتى يتمكنوا من زراعة الأرض في أوقات السلم. وكان على الجندي أن يوفر لنفسه ولأسرته من الأرض الزراعية، بالإضافة إلى جميع ضرورات الحرب من طعام وأسلحة (28).

أما بالنسبة للبحرية في ذلك الوقت، فلم يكن لدى الصفويين أسطول بحري. فرغم الأهمية الاقتصادية والعسكرية للخليج العربي، لم يفكر ملوك الصفويين قط في بناء أسطول بحري. وقد أجبرهم طرد البرتغاليين من موانئ وجزر الخليج على طلب المساعدة من البريطانيين، يقول شاردن في هذا السياق: "على الرغم من أن إيران تمتلك مساحة مائية واسعة، وأن البحر الفارسي غني بأكثر من 300 فرخ، إلا أنها لا تملك أسطولاً بحرياً. حتى الشاه نفسه لا يملك سفناً خاصة. الإيرانيون ليسوا ماهرين ولا يملكون القدرة على الإبحار. لا يوجد خليج، وما يوجد هو سفن هندية وأوروبية وعربية" (29).

الفصل الثاني: الرتب العسكرية في الدولة الصفوية:

كانت هناك عدة رتب مهمة في جيش الدولة الصفوية، منها:

أولاً: قورجي باشي: المدير العام للقوات المسلحة وثاني أعلى وزير رتبة في المؤسسات الحكومية. كان قورجي باشي أحد أربعة أشخاص لعبوا دوراً هاماً في المكتب الرابع، حيث كان مسؤولاً عن شؤون البلاد. كان بمثابة وزير الحرب والدفاع، وكانت لأرائه وأفكاره أهمية بالغة في الشؤون العسكرية وقرارات الملك. أشرف على شؤون الجيش، وتعيين وتجنيد وتجهيز مختلف وحداته، وكان له إشراف رفيع على المصانع العسكرية الملكية كالمستودعات والوزارات، بالإضافة إلى مختلف وحدات المشاة. كانت فرسان النظام تؤدي واجباتها تحت إشراف قائد كفؤ، وكان عددها يتغير في أوقات السلم والحرب (30).

ثانياً: قولر أغاسي: كان قائد جيش العبيد. تألف جيش العبيد من الغورتشيين والشركس والأرمن وغير الإيرانيين، الذين قاتلوا كفرسان، وكان عددهم يقارب عددهم. وتشير التقديرات إلى أن ما بين 15000 و18000 شخص كانوا يكسبون أقل من عشرة ريالات إيرانية سنوياً (31)، كانوا يتقاضون رواتبهم من خزانة الملك ويعملون في مؤسسات الملك منذ صغرهم، وكان الملك يوليهم اهتماماً خاصاً (32).

ثالثاً، رماة لر أغاسي: كان قائد المشاة. هؤلاء الرماة كانوا من الطاجيك (إيرانيين غير أتراك) الذين قاتلوا مشاةً، مستخدمين خيولهم في تحديد الأهداف. قبل الحرب، كانوا يستخدمونها لمواجهة العدو. أسلحتهم كانت البنادق والسيوف. بلغ عددهم حوالي 50,000 شخص، وكان راتبهم السنوي أقل من ذلك. جدير بالذكر أن رماة مازندران كانوا أكثر شهرة من غيرهم من الرماة (33).

رابعاً: المدفعية الجيدة: كان قائداً لمدفعية الصفويين، وهي أدنى رتبة عسكرية مقارنة بالرتب الأخرى (34)، بلغ عدد رجال المدفعية حوالي 4000 شخص، معظمهم من القرويين الشجعان الذين تم اختيارهم بعناية (35).

خامساً: نَشَك آغا باشي: أشرف على القوات الجزائرية، التي بلغ عددها حوالي 2000 جندي من المشاة الخاصة، وكانوا يتقاضون رواتبهم من الملك. وكان مسؤولاً عن قصر الملك وبلاطه (36).

سادساً: نسفجي باشي: أشرف على القوة المسؤولة عن توفير الأمن وحماية معسكراتهم وطرقهم أثناء الهجمات على الدول المجاورة. وكانوا جميعاً نجارين ماهرين (37).

سابعاً: لشكر نويس: أشرف على الجانب المالي المخصص للشؤون المالية العسكرية. كان القسم الذي عمل فيه يُسمى "مكتب لشكر نوي"، وكانت مهمة هذا القسم إعداد قائمة بجميع الجنود، حيث كانت تُسجل نفقاتهم اليومية بالدينار والدرهم والليرة (38).

إضافة إلى ما سبق، كانت الوحدات الداخلية للجيش الصفوي تُقاد من قبل ضباط يحملون هذه الألقاب، وجميعها كلمات تركية، كما يلي:

- **مين باشي:** (قائد مليون جندي)، راتبه السنوي 70 ريالاً إيرانياً.

- **يوز باشي:** (قائد مئة جندي)، راتبه السنوي 30 ريالاً إيرانياً.

- **أون باشي:** (قائد عشرة جنود)، راتبه السنوي 15 ريالاً إيرانياً.

- كان الراتب السنوي لقائدهم 150 ريالاً إيرانياً (39).

الفصل الثالث: أنواع الأسلحة في الدولة الصفوية:

تعدّ الأسلحة أحد المبادئ الأساسية للمؤسسة العسكرية لأي دولة. في الدولة الصفوية، كانت الأسلحة في البداية سيوفاً وخناجر ورماحاً وسهاماً، على الرغم من أنها نفس الأسلحة التي كانت شائعة سابقاً في الدولة المغولية. إلا أن العصر الصفوي شهد تحسناً ملحوظاً في الجودة والكمية، حيث تطور إنتاج السيوف لتصبح خفيفة وحادة ولامعة، وغالباً ما كانت مزينة برسومات ونقوش. ازداد إنتاج السيوف بشكل كبير، ما أدى إلى تصديرها عبر الحدود (40).

أما فيما يتعلق بالأسلحة الدفاعية، فقد أحرز الصفويون تقدماً جيداً في صناعة الدروع، المصنوعة من الحديد القوي، والمربعة الشكل والجلابة، والتي كانت تستخدم أثناء المعارك في المقدمة، وعلى يمين ويسار الجيش للدفاع، وغالباً ما كانت مغطاة بقماش سميك أو حرير، وتم بناء العديد من مراكز التصنيع في طهران وأصفهان ويزد وهيرات (41).

على الرغم من تقدم الصفويين في مجال الأسلحة مقارنةً بالعصر المغولي، إلا أنهم كانوا متأخرين كثيراً عن العثمانيين، الذين امتلكوا المدافع النارية والبنادق الصفائية. مع ذلك، كانت هذه الأسلحة غائبة أو نادرة جداً في الجيش الصفوي في البداية (42)، كان لهذا أثر سلبي على نتائج الحروب لصالح الدولة العثمانية، التي كانت منافساً قوياً للدولة الصفوية آنذاك، حيث ساهمت المؤسسات العسكرية في تطور الدولة الصفوية وانهيارها.

ويعتقد روجر سيفري (عالم إيراني بريطاني) ونصر الله فالصفي (مؤرخ إيراني كبير) وغيرهم الكثير أن سبب عدم استخدام الصفويين للمدفع ليس لأنهم كانوا على علم به، فهم لم يكونوا مخترعين عسكريين، ولكنهم كانوا على علم بوجود مثل هذه الأسلحة. إلا أن الصفويين في البداية لم يؤمنوا باستخدام الأسلحة النارية والبنادق، وكان استخدام هذه الأسلحة أمراً سيئاً وبدا مستأناً (43).

إذا ما أمعنا النظر في تاريخ الدولة الصفوية عموماً، وعهد مؤسسها الشاه إسماعيل خصوصاً، فنسجد أن هذا الرأي (الفلسفي) ليس سهلاً التصديق، فمن جهة، استخدم الصفويون المدافع والبنادق ضد خصومهم قبل عهد الشاه إسماعيل عام 1488، ثم استخدمها الشاه طهماسب والشاه عباس الأول لاحقاً، لذا يصعب تصديق أن الملك إسماعيل لم يكن يؤمن باستخدام المدافع والبنادق، بينما استخدمها والده (الشيخ حيدر) وحفيده (الملك عباس)، على الرغم من أن الملك إسماعيل كان شديد العنف في عهده. فقد ارتكب كل أنواع الفظائع اللاإنسانية، من نيش القبور وحرق عظام الموتى، كما في قبر الإمام أبي حنيفة في بغداد، إلى شوي لحوم خصومه وأكلها، حتى أمه، فقد مرقها وأحرقها (44)، بحجة الزواج من إحدى خصوم والده، كيف يمكن للملك إسماعيل ألا يستخدم الكرات النارية بحجة أنها غير إنسانية، لذلك نرى استخدام المدافع والبنادق في المقام الأول بالنسبة للصفويين، لأنهم لم يتمكنوا من بنائها بأنفسهم، ولم تكن لديهم روابط قوية مع العالم الخارجي وأوروبا. ومع ذلك، في أوقات لاحقة سنرى هذه العلاقات تتحول إلى الحصول على الأسلحة والمدفعية.

في عام 1569، زار الإمبراطور الروسي إيفان الرابع (1530-1584)، المعروف باسم إيفان الرهيب، روسيا لتعزيز الجيش الصفوي. أرسل مبعوثاً يدعى دولميت كاربيديتش إلى طهماسب، الذي أهداه 30 مدفعاً و4000 بندقية، بالإضافة إلى عدد من الضباط الروس لتدريب الجيش الصفوي. إلا أن الشاه لم يستجب لطلب الإمبراطور الروسي، ولم تتحسن العلاقات بينهما (45)، في الوقت نفسه، حققت الدولة الصفوية تقدماً عسكرياً جيداً خلال هذه الفترة، وخاصة في استخدام الأسلحة النارية، وكانت نتيجة الحروب حاسمة لصالح الصفويين. على سبيل المثال، انتصر الصفويون في معركة جمزور آباد مع الأوزبك عام 1528. منذ البداية (طائفة الأئمة الشيعة الاثني عشر) (46)، كان ذلك حافزاً مهماً لتشجيع الصفويين على القتال ضد الأوزبك السنة من جهة، وأهمية الأسلحة النارية من جهة أخرى. وعلى وجه الخصوص، كان للمدفع الذي استخدمه ضد الأوزبك تأثير كبير على نتيجة الحرب، والتي انتهت في النهاية لصالح الصفويين (47).

خلال عهد الشاه طهماسب، استفاد الصفويون من البرتغاليين في صناعة المدافع وكيفية استخدامها، وكان ذلك أحد أسباب الخسائر الفادحة التي تكبدها العثمانيون أمام جيش الشاه طهماسب. لقد رأى أن ذلك كان للاستفادة من تلك الكرات (48)، من ناحية أخرى، في معركة أخرى بين الإيرانيين والعثمانيين، والتي وقعت بالقرب من القلعة (نيكي قلعة)، وفقاً للكاتب معطوفي، استخدم الصفويون نوعاً من المدافع. كان وزن كل رصاصة 15 من (45 كجم) (49)، مما يفسر أهمية الصفويين للأسلحة.

في الواقع، ظل جانب الأسلحة دون تغيير حتى عهد الشاه عباس الأول، لكن الشاه عباس الأول أحدث ثورة بمساعدة البريطانيين في كمية ونوع الأسلحة، وقد سنحت هذه الفرصة للملك في عام 1597 عندما زار وفد بريطاني مكون من 25 عضواً بقيادة شقيقين (روبرت شيرلي وأنتوني شيرلي) الشاه عباس من أجل تسهيل التجارة مع البريطانيين في إيران (50)، رافق الوفد متخصصون في تصنيع واستخدام أسلحة المدفعية، والذين قدموا تدريباً عسكرياً للإيرانيين وعلّموهم كيفية استخدام المدفعية. وقام بتسليح جيشه بخمسمائة مدفع وستين ألف بندقية (51)، كما ساعد الوفد الإيرانيين في التخطيط للحروب، وشارك روبرت شيرلي نفسه في الحروب ضد العثمانيين في الفترة 1601-1604 (52). نظير مساعدته في الحروب ضد العثمانيين، قدم الملك عباس لروبرت شيرلي عدداً من الهدايا غير المسبوق (53)، من ناحية أخرى، واصل الشاه عباس التركيز على الأسلحة وأراد تجهيز جيشه بأحدث الأسلحة، ولهذا الغرض، قام بتسليح فيلقه وخدمه بمسدس متطور (54).

إذا اعتبر عهد الشاه عباس (1588-1629) العصر الذهبي للصفويين من حيث تطوير الأسلحة والقوة البرية، فإن الشاه عباس يعتبر مهماً من حيث بناء السفن والبحرية، حيث يُزعم أنه نسي هذا الجانب المهم من الجيش ولم يتخذ أي خطوات، بل لجأ إلى البريطانيين لطرد البرتغاليين من مضيق هرمز، وبالتالي احتلال المنطقة. تم نقل البرتغاليين إلى الاحتلال البريطاني (55).

الفصل الرابع: تأثير المؤسسة العسكرية على نشأة الدولة الصفوية وانهيارها:

كانت الدولة الصفوية، كغيرها من دول ذلك العصر، دولة عسكرية، بمعنى أنها دافعت بشدة عن بقائها في مواجهة الصراعات الخارجية والداخلية، ولذا كانت موضع شك. لا شك أن وجود الجيش كان دليلاً على قوة الدولة الصفوية، والعكس صحيح، فضعف الجيش كان يؤدي إلى ضعف الدولة.

كما ذكرنا سابقاً، شكل القزلباش في البداية العمود الفقري للجيش الصفوي، الذي قاتل بإخلاص وشجاعة شديدين، حتى أنهم اعتبروا الملك إسماعيل قوة مقدسة وإلهية، وقد ساعدت طاعتهم الملك إسماعيل على تأسيس إمبراطوريته الشاسعة في فترة قصيرة (1501-1508)، وهو أمر ما كان ليتحقق بالطبع لولا سيف القزلباش، كما يقول راجر سيفري(56).

لكن سرعان ما اتضحت أوجه القصور في الجيش، خاصة بعد معركة جالديران(57)، فقدوا معظم قادتهم، وتلاشت نظرتهم إلى الملك إسماعيل كقوة مقدسة، مع أن هذه القوات كانت في الأصل تحت قيادة شيوخ قبائلهم. لم يحصلوا إلا على شيوخ قبائلهم. لهذا الغرض، اضطر الملك إلى طلب المساعدة من شيوخ قبيلة القزلباش، الذين بدورهم طلبوا المساعدة من قوات قبيلتهم، كان سلطة ملك على قوة ضعيفا (58). في الوقت نفسه، كانوا مهددين بانقلاب وانفصال ضد الملك والسلطات المركزية.

من ناحية أخرى، اعتبر القزلباش، وهم من أصل تركي أذربيجاني، أنفسهم أعظم من الإيرانيين، لذلك عارضوا المسؤولين الإيرانيين علناً. ويبدو أنه عندما حدث ذلك في عام 1512 في معركة غوجدون بالقرب من بخارى، لم يتعاون القزلباش مع الممثل الشخصي لهمايون، أمير يار أحمدي من أصفهان، لأنه كان من أصل إيراني. لقد غادروا ساحة المعركة منذ البداية، وبالتالي انتصر الأوزبك في الحرب وسيطروا على هرات ومشهد، بينما قُتل أمير يار أحمدي من أصفهان في ساحة المعركة (59).

على الرغم من الصراع العرقي غير التركي، كان القزلباش في منافسة شرسة على السلطة فيما بينهم، خاصة عندما يموت ملك، حيث يحاول كل منهم تنصيب أمير قريب منه ملكاً. وقد أدى ذلك في كثير من الأحيان إلى حروب دموية، مثل الحرب بين قبائل شاملو وأستاجلو وتالكالو بعد وفاة الملك إسماعيل عام 1524 (60)، ونتيجة لهذه الصراعات الداخلية، أصبحت الدولة ضعيفة للغاية، مما جعلها هدفاً للدول الأجنبية، وخاصة الأوزبك في الشرق والعثمانيين في الغرب(61). إلى جانب الطبيعة القبلية والخلافات التي عانت منها قوات القزلباش، كان ضعف أسلحتهم، ولا سيما نقص المدافع والبنادق، من بين نقاط ضعفهم العديدة التي أثرت سلباً على نتائج حروب الدولة الصفوية التي كانت في صالح خصومها، وهو ما تجلى بوضوح في معركة جالديران (1514). كان الصفوي على دراية بترسانات العثمانيين، وكان يخشى مواجهتهم، لذا حاول النأي بنفسه عن المعركة (62)، كما قام بسجن جميع جواسيسه حتى لا تنتشر شائعات عن المدفعية والترسانة العثمانية بين قوات الدولة الصفوية (63).

في الواقع، كانت مخاوف الملك إسماعيل في محلها. ففي بداية المعركة، حقق الجيش الصفوي نصراً كبيراً بفضل شجاعة القزلباش الذين شاركوه عقيدته، وقاتل الصوفيون ببسالة، وكاد السلطان سليم أن يأمر بالانسحاب، ولكن عندما قرر، بناءً على طلب أحد مستشاريه، استخدام المدافع بكثافة وفعالية على الخطوط الأمامية، توقف عن ذلك. خُسمت المعركة لصالح العثمانيين، ففرّت خيول الصوفيون عند سماع دوي المدافع وفقدت السيطرة على فرسانها، وبالتالي غادر الجيش ساحة المعركة في حالة من الارتباك بسبب نقص الأسلحة (64).

يتفق معظم المؤرخين على أن ما حسم الحرب لصالح العثمانيين هو المدفعية والأسلحة النارية التي استخدمها العثمانيون ولم يستخدمها الصوفيون(65)، على الرغم من أن الملك طهماسب حقق توازناً جيداً في جيشه بإضافة الجورجيين(66)، ومع ذلك، من حيث الأسلحة، لم تشهد تلك الفترة تقدماً كبيراً، باستثناء استلام عدد قليل من المدافع من البرتغاليين وعدد من المدافع والبنادق من الروس، والتي كانت كافية. ثالثاً، كما ذكرنا سابقاً، فإن قراءتنا لحياة الملك طهماسب المتأخرة تُظهر أن الملك كان أكثر اهتماماً بجمع وتخزين الأسلحة، وأقل اهتماماً بالجيش (67)، وقد أدى ذلك إلى وفاة الملك طهماسب (1577)، وهاجم الأوزبك والعثمانيون الدولة مرة أخرى من الخارج، واستعاد القزلباش السلطة من الداخل (68). وهكذا، وحتى عهد الشاه عباس (1588-1629)، كان ضعف المؤسسة العسكرية دائماً سبباً لضعف الدولة الصفوية، ولكن عندما تولى الشاه عباس السلطة، شعر سريعاً بالتهديد. لذلك، وكما ذكرنا سابقاً، حل المشكلتين بسرعة من خلال تشكيل قوة جديدة وتسليحها بأسلحة متطورة، وهو ما استطاع الملك عباس فعله داخلياً. فرض سلطة مركزية قوية على الدولة بأكملها، مما أدى إلى تطوير البلاد في جميع جوانب الحضارة، وخارجياً تمكنت من الصمود أمام تهديد الأوزبك والعثمانيين والبرتغاليين، بل وشنّ غزوات جديدة (69)، ومع ذلك، ظل إهمال الشاه عباس للبحرية أحد نقاط ضعف الجيش حتى نهاية الدولة الصفوية، ولذلك كانت خطوات الشاه عباس في هذا الصدد هي الوحيدة التي استبدل بها تهديد الاحتلال البرتغالي بتهديد الاحتلال البريطاني(70).

في غضون ذلك، في ظل الملكية المطلقة، ترتبط جميع أركان الدولة بالملك، بما في ذلك المؤسسة العسكرية، لذلك عندما توفي الملك عباس (1629)، لم يتمكن أي من أحفاده من الدفاع عن القوة العسكرية والإدارية والدبلوماسية للدولة، وخاصة الملك سليمان (1666-1693) والملك حسين (1694-1722)، فقد أهملوا مؤسسة الجيش لدرجة أن منصب القائد العام لم يعد مؤقتاً، بل كان يتم تعيين شخص ما في هذا المنصب مؤقتاً، ولكن بعد الحرب يتم عزله (71)، أدى ذلك إلى إضعاف القوة العسكرية للدولة الصفوية بشكل كبير، وبدأت البلاد لقمة سائغة للأجانب، وخاصة الأفغان في الخارج والقزلباش في الداخل. احتلت إيران من قبل الأفغان، ولم يكن هناك من يدافع عن هذه السلطة في الدولة الصفوية، فاستغل نادر خان أفشار هذا الفراغ وقاد الإيرانيين إلى حرب الاستقلال. في عام 1736، انتهى حكم الدولة الصفوية وبدأ عهد نادر شاه أفشار(72).

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة الى جملة من النتائج، أبرزها:

1. فقدت قبائل القزلباش السلطة الحقيقية للدولة في بداية عهد بعض ملوك الصفويين. وكانت لمصلتهم الخاصة في صراع شديد مع مصالح الآخرين.
2. كان القزلباش عدة قبائل تركية شيعية أذربيجانية شكلت في البداية العمود الفقري للجيش الصفوي. ورغم ولائهم وشجاعتهم في القتال، إلا أنهم قاتلوا على أساس القبلية، وكانوا يطيعون شيوخ قبائلهم أكثر من أي شخص آخر، ولذلك لم يكن للملوك الصفويين سلطة كبيرة عليهم.
3. فيما يتعلق بالأسلحة، فرغم أن الصفويين كانوا متقدمين جداً في صناعة الخناجر والدروع والسيوف، بل إنهم كانوا يصدرون منتجاتهم عبر الحدود. إلا أنهم كانوا متخلفين جداً في مجال المدفعية والبنادق.
4. بسبب أوجه القصور في جيش القزلباش ونقص المدافع والبنادق، هُزم الجيش الصفوي عدة مرات أمام خصومه، وخاصة العثمانيين، واحتلت العاصمة، على سبيل المثال، في عام 1514 و 1523 و 1548.
5. عندما تولى الشاه عباس الكبير (1588-1629) الحكم، قرر معالجة أوجه القصور في جيشه. كان من بين هؤلاء شركس وأرمن أسروا في الحروب، لكنهم اعتنقوا الإسلام في إيران وتلقوا تدريباً على فنون الحرب. أما الفئة الثانية فكانت الرماة، ومعظمهم من المزارعين الإيرانيين. وبمساعدة البريطانيين، تمكن الملك عباس من إنشاء العديد من مصانع الأسلحة ومستودعاتها، فزود جيشه بخمسمائة مدفع وستين ألف بندقية، مما مكنه من تحقيق انتصارات عظيمة. بلغت الدولة الصفوية ذروة ازدهارها، وأعادت السلام إلى البلاد في جميع جوانب الحضارة، محققة تقدماً كبيراً.

قائمة المصادر:

مصادر الكردية:

- ناراس عبدالرحمن مستهفا). د.ت. (ميژووی ئيران له سهردهمی دهسه لاتنداریهتی شا نیسماعیلی سەفوی تا کۆتایی دهسه لاتنداریهتی کهریم خانی زەند) (1501-1794) (المجلد 1). (غير منشور).
- إبراهيم خليل نهحمه، و خليل علي مراد. (2011). ئيران و تورکيا توژیژینه وهیهک له میژووی تازه و هاوچهرخ (به هادین جهلال مستهفا، مترجم؛ الطبعة الثانية). (چاپخانهی رۆژه لات).
- به دیع محمد جومعه. (2015). شا عباسی گهوره (1588-1629) عهزیز گهردی، مترجم. (چاپخانهی رۆژه لات).
- حسین نراقی. (2010). چهردهیهک له میژووی ئيران له کۆچی ئاریاییه کانه وه تا کۆتایی زنجیره ی په هلموی (رێبوار سه رتیپ زه ندی، مترجم). چاپخانه ی سیقا.
- داود سالک. (2017). به سه رهاته کانی نادر شا (ناکام به سیم، مترجم). (چاپخانه ی چوارچرا).
- دهیوید بلو. (2017). به سه رهاته کانی شا عباس ئوستوره ی ئیرانی (ناکام به سیم، مترجم). (چاپخانه ی چوارچرا).
- راجر سیقری. (2006). ئیرانی سه رده می سەفوی (سه لاهه دین ناشتی، مترجم). (بنکه ی ژین).
- محمد سه یل ته ققوش). د.ت. (میژووی ده ولته ی سەفوی) شاخه وان محمد، مترجم. (ده زگای چاپی رۆژه لات).
- مصطفی محمد کریم. (2018). لیکۆلینه وهیهک له میژووی سیاسی ده ولته ی سەفوی (الطبعة الأولى). (چاپخانه ی زانکوی سه لاهه دین).
- مه نوچهر پارسا دوست. (2014). جهنگی چالديران له کتیبی شا نیسماعیلی یه کهمدا (وه فا بداغی، مترجم؛ الطبعة الأولى). (چاپخانه ی موکریان).
- نهر و لآ فله سه فی. (2014). جهنگی نیشتمانی ئیرانییه کان له چالديران (نهرده لآن مام وسو دزمی، مترجم؛ الطبعة الأولى). (چاپخانه ی موکریان).
- هاشم حجازی فسر. (2002). شا نیسماعیلی یه کهم و جهنگی چالديران (کمال رهشید شهریف، مترجم؛ الطبعة الأولى). (چاپخانه ی تیشک).

ثانيًا: المصادر الفارسية

- امير حسين خنجي). د.ت. (قزلباشان در ايران) نقش قزلباشان صفوی در تاريخ ايران زمين. (نشر الكترونيك: وبگاه ايران تاريخ. انگلبرت كمپفر. (1363). سفرنامه كمپفر (كيكاووس جهانداري، مترجم؛ الطبعة الثالثة. (شركت انتشارات خوارزمي. پيترو دلاواله. (1370). سفرنامه پيترو دلاواله (قسمت مربوط به ايران) (شعاع الدين شفا، مترجم؛ الطبعة الثانية. (انتشارات علمي و فرهنگي. عباس قدياني. (1383). تاريخ فرهنگ و تمدن ايران در دوره صفوي (الطبعة الأولى). (خانبابا بياتي. (1353). تاريخ نظامي دوره صفويه. انتشارات ستاد بزرگ ارتشداران. شاردن. (1345). سفرنامه‌ی شاردن (محمد عباسي، مترجم، المجلد. 8). عبدالحسين نوایی، و عباسقلی غفاری فرد. (1932). تاريخ تحولات سياسي، اجتماعي، اقتصادي و فرهنگي ايران در دوران صفويه. سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني دانشگاه (سمت). علي غفوري. (1389). تاريخ جنگ‌های ايران از مادها تا به امروز (الطبعة الثانية. مؤسسه اطلاعات. فريدون اسلام نيا. (1382). نگاهی به تاريخ ايران بعد از اسلام (الطبعة الأولى. (مؤسسه انتشاراتي حسيني اصل. گروهی از استاتيد دانشگاه). د.ت. (تاريخ تمدن و فرهنگ. مرتضی راوندی. (1340). تاريخ اجتماعي ايران (الطبعة الثانية. مؤسسه انتشارات امير کبير. نصرالله فلسفی. (1323). زندگانی شاه عباس اول. انتشارات دانشگاه تهران.

ثالثًا: المصادر العربية

- جاف، حسن كريم. (2008). الوجيز في تاريخ إيران: دراسة في التاريخ السياسي (الجزء الثالث، الطبعة الثانية. (دار نارس للطباعة والنشر. صباغ، عباس إسماعيل. (1999). تاريخ العلاقات العثمانية والإيرانية (الطبعة الأولى. (دار النفائس. نوار، عبدالعزيز سليمان. (1971). تاريخ الشعوب الإسلامية (الجزء الأول. (دار النهضة العربية. صالح، عبدالقادر. (2006). العقائد والأديان. دار المعرفة.

رابعًا: المقالات المنشورة في المجلات

- بورهان حاتم گؤمه‌تالی. (2011). دهولته‌ی سه‌فوی له‌سهرده‌می شاه‌ته‌ماسبی یه‌که‌مدا (1524-1576) ز. (گؤفاری میژوو، (17) کارزان سيد محمد نوری. (2008). برژیمی دارایی له‌سهرده‌می سه‌فه‌یدا. گؤفاری میژوو، (8)

الهوامش:

1. يُستخدم مصطلح "قزلباش" (المسلوق الأحمر) للإشارة إلى الأتراك الأذربيجانيين في إيران، والذين كانوا حوالي ٣٠ قبيلة، أهمها القبائل السبع التالية: (روملو، شاملو، أوستاجلو، تاكالو، أفشار، قاجار، وذو القادر)، والتي تفاوتت قوتها باختلاف العصور. لمزيد من المعلومات، انظر: (محمد سهيل تهقوش: میژووی ده لمتی سهفوی، وەرگیرانی: شاخهوان محمد، دەرگای چاپی رۆژنه لآت، ههولیر، ل 57-60 ؛ عبدالعزيز سليمان نوار: تاريخ الشعوب الإسلامية، الجزء الأول، دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص 24-25).
2. عبدالحسين نوایی و عباسقلی غفاری فرد: تاريخ تحولات سیاسی، اجتماعی، اقتصادی و فرهنگی ایران در دوران صفویه، سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاه (سمت)، تهران، 1932، ص 304.
3. علی غفوری: تاريخ جنگ‌های ایران از مادها تا به امروز، چاپ دوم، مؤسسه اطلاعات، تهران، 1389، ص 327.
4. گروهی از استاتید دانشگاه: تاريخ تمدن و فرهنگ، بدون مکان چاپ، بدون سال چاپ، ص 7.
5. امیر حسین خنجی: قزلباشان در ایران (نقش قزلباشان صفوی در تاريخ ایران زمین)، نشر الکترونیک: وبگاه ایران تاريخ، بدون مکان چاپ، بدون سال چاپ، ص 192-193.
6. عبدالحسين نوایی و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص 304-305 ؛ امیر حسین خنجی، مصدر پیشین، ص 245.
7. خانبابا بیاتی، تاريخ نظامی دوره صفویه، انتشارات ستاد بزرگ ارتشتاران، تهران، 1353، ص 54.
8. خانبابا بیاتی، همان مصدر، ص 74-75-57.
9. راجر سیفوری: ئیرانی سه رده می سهفوی، وەرگیرانی: سه لاهه دین ناشتی، بنکه ی ژین، سلیمانی، 2006، ل 78.
10. علی غفوری: مصدر پیشین، ص 327.
11. داود سالک: به سه هاته کانی نادر شاه، وەرگیرانی : ناکام به سیم، چاپخانه ی چوارچرا، سلیمانی، 2017، ل 231.
12. یدو أن هذا الرقم يعود إلى بداية عهد الشاه طهماسب، لأن هذا الملك قتل قبيلة تاكالو في عام 1531، لذلك بعد تلك الحادثة، لعبت قبيلة تاكالو دورًا مهمًا وفقدت نفوذها على شيوخ إيران، كما هو موضح في الفصل الرابع.
13. عبدالحسين نوایی و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص 304.
14. پیتر دلاواله، سفرنامه پیتر دلاواله (قسمت مربوط به ایران)، مترجم: شعاع الدین شفاء، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ دوم، تهران، 1370، ص 351.
15. نیبراهیم خلیل نه محمد و خلیل علی مراد: ئیران و تورکیا توژی نه مهیک له میژووی تازه و هاوچهرخ، وەرگیرانی: به هادین جه لال مستهفا، چاپی دووم، چاپخانه ی رۆژنه لآت، ههولیر، 2011، ل 26.
16. پیتر دلاواله، مصدر پیشین، ص 345-346.
17. دهوید بلو: به سه هاته کانی شا عباس ئوستوره ی ئیرانی، وەرگیرانی: ناکام به سیم، چاپخانه ی چوارچرا، سلیمانی، 2017، ل 72.
18. پیتر دلاواله، مصدر پیشین، ص 342.
19. عبدالحسين نوای و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص 3054.
20. نیبراهیم خلیل نه محمد و خلیل علی مراد: سه رچاوه ی پیشو، ل 26-27.
21. نیبراهیم خلیل نه محمد و خلیل علی مراد: همان سه رچاوه، ل 27.
22. به دیع محمد جومعه: شا عباسی گه وره (1588-1629)، وەرگیرانی: عهزیز گهردی، چاپخانه ی رۆژنه لآت، ههولیر، 2015، ل 76.
23. راجر سیفوری: همان سه رچاوه ی پیشو، ل 27.
24. به دیع محمد جومعه: سه رچاوه ی پیشو، ل 75.
25. خانبابا بیاتی، مصدر پیشین، ص 73.

26. عباس قدياني: تاريخ فرهنگ و تمدن ايران در دوره صفوی، چاپ اول، 1383، ص 133-135.
27. عباس قدياني، همان مصدر، ص 133-135؛ خانبابا بیاتی، مصدر پیشین، ص 72.
28. عبدالحسین نوایی و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص 291.
29. عباس قدياني: مصدر پیشین، ص 133-135.
30. خانبابا بیاتی، مصدر پیشین، ص 109؛ شاردن، سفرنامه‌ی شاردن، مترجم: محمد عباسی، ج 8، تهران، 1345، ص 222.
31. انگلبرت کمپفر: سفرنامه کمپفر، ترجمه: کیکاووس جهانداری، چاپ سوم، شرکت انتشارات خوارزمی، تهران، 1363، ص 89.
32. داود سالک: سرچاوه‌ی پیشوو، ل 233.
33. انگلبرت کمپفر: مصدر پیشین، ص 89.
34. انگلبرت کمپفر: همان مصدر، ص 90-91.
35. داود سالک: سرچاوه‌ی پیشوو، ل 233.
36. انگلبرت کمپفر: همان مصدر، ص 90-91.
37. داود سالک: سرچاوه‌ی پیشوو، ل 234.
38. کارزان سید محمدهد نوری: رژیم‌ی دارای‌ی له‌سمرده‌می سه‌فه‌ویدا، گو‌قاری (میژوو)، ژماره (8) پایزی (2008)، ل 141.
39. انگلبرت کمپفر: همان مصدر، ص 91-92.
40. عبدالحسین نوایی و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص 367.
41. عبدالحسین نوایی و عباسقلی غفاری فرد: همان مصدر، ص 368.
42. محمدهد سهیل ته‌ققوش: سرچاوه‌ی پیشوو، ل 97.
43. للمزید من المعلومات، انظر: روجر سيفري، المصدر السابق، الصفحات 90-91، نصر الله فلسفي: الحرب الوطنية الإيرانية في جالديران، ترجمة أردلان مام واسو دزيي، الطبعة الأولى، دار مكراني للطباعة، أربيل، 2014، ص 72.
44. ئاراس عبدالرحمن مسته‌فا: میژووی ئیران له‌سمرده‌می ده‌سه‌لاتداریه‌تی شا ئیسماعیلی سه‌فه‌وی تا کوتایی ده‌سه‌لاتداریه‌تی کهریم خانی زهند (1501-1794)، به‌رگی یه‌که‌م، (بلاونه‌کراوه)، ل 61-62.
45. بورهان حاتم‌گۆمه‌تالی: ده‌وله‌تی سه‌فه‌وی له‌سمرده‌می شا ته‌مه‌سابی یه‌که‌مدا (1524-1576ز)، گو‌قاری (میژوو)، ژماره (17)، زستانی 2011، ل 149.
46. یعتقد الأئمة الاثني عشر، المعروفون أيضًا بالجعفرية والإمامية، أن الأئمة المعصومين الاثني عشر فقط هم من يملكون سلطة أن يصبحوا قادة المسلمين: علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي زين العابدين بن الحسين، محمد الباقر بن علي، جعفر الصادق بن محمد، موسى الكاظم بن جعفر، علي الرضا بن موسى، محمد. الجواد بن علي، علي الهادي بن محمد، حسن العسكري بن علي، محمد المهدي بن الحسن، لمزيد من المعلومات انظر: (عبد القادر صالح: العقيد وعليان، دار المعرفة، بيروت، 2006، ص 10).
47. بورهان حاتم‌گۆمه‌تالی: سرچاوه‌ی پیشوو، ل 137-139.
48. علی غفوری: مصدر پیشین، ص 319.
49. علی غفوری: همان مصدر، ص 321.
50. محمدهد سهیل ته‌ققوش، سرچاوه‌ی پیشوو، ل 10-11؛ حه‌سه‌ن نراقی: چه‌رده‌یه‌ك له‌ میژووی ئیران له‌ کۆچی ئاریاییه‌کانه‌وه تا کوتایی زنجیره‌ی په‌له‌ه‌وی، وه‌رگیرانی: رښیوار سهرتیپ زمندی، چاپخانه‌ی سیفا، سلیمانی، 2010، ل 121-123.
51. ولتغطية نفقات جيشه الجديد وترسانته، صادر الشاه عباس مساحات شاسعة من الأراضي في إيران وجعلها ملكية خاصة به. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة: (نيبرايم خليل نه‌حمده و خليل علی مورا، سرچاوه‌ی پیشوو، ل 27).

52. بهديع محمده جومعه، سرچاوهی پیشوو، ل77.
53. فریدون اسلام نیا: نگاهی به تاریخ ایران بعد از اسلام، چاپ اول، موسسه انتشاراتی حسینی اصل، ارومیه، 1382، ص174.
54. دهیوید بلو: سرچاوهی پیشوو، ل73.
55. محمده سهیل تهققوش: سرچاوهی پیشوو، ل172؛ بهديع محمده جومعه: سرچاوهی پیشوو، ل77-78.
56. راجر سیفری: سرچاوهی پیشوو، ل77-78؛ نصرالله فلسفی: زندگانی شاه عباس اول، انتشارات دانشگاه تهران، شماره (9)، تهران، 1347، ص165-166.
57. جالديران هي منطقة سهلية في إيران، تبعد 64 فرسخ عن طهران، وتغطي مساحة 750 كيلومترًا مربعًا. (هاشم حجازي فخر: شائيسماعيلی يهكهم و جهنگی چالديران، ومرگيرانی: کمال رمشيد شمريف، چاپی يهكهم، چاپخانهی تيشك، سلیمان، 2002، ل118-119).
58. عبدالحسين نوای و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص304؛ بهديع محمده جومعه: سرچاوهی پیشوو، ل74.
59. راجر سیفری: سرچاوهی پیشوو، ل82.
60. عندما تولى الملك طهماسب الحكم عام ١٥٢٤، كان عمره عشر سنوات فقط، مما شجع زعماء قزلباشي على القتال من أجل حماية الملك. بدأ حكمهم في إيران بحرب بين ديو سلطان روملو وكو بك سلطان أوستاجلو. في النهاية، تمكن ديو سلطان من قتل كو بك سلطان بمساعدة تشوها سلطان تاكالو، لكن بعد ذلك نشب صراع بين الزعيمين، إلى أن قام شاه طهماسب، بتحريض من تشوها سلطان، بقتل ديو سلطان. لكن سرعان ما أدى استبداد شاه طهماسب وإهماله إلى مذبحه تشوها سلطان تاكالو، حيث قام الملك طهماسب بإبادة معظم أفراد قبيلته، فيما عُرف بكارثة قبيلة تاكالو. بعد ذلك، انتهى دور قبيلة تاكالو. لمزيد من المعلومات، انظر: (مصطفى محمد كريم: ليكولئينهويهك له ميژووی سياسی دهولمتی سهفوی، چاپی يهكهم، چاپخانهی زانكوی سهلاهمدين، هولير، 2018، ل75-80؛ بورهان حاتم گومتهالی: سرچاوهی پیشوو، ل133-136).
61. راجر سیفری: سرچاوهی پیشوو، ل103-107.
62. عندما أدرك الملك إسماعيل أنه لا يستطيع مواجهة الجيش العثماني الكبير، أراد تجنب المعركة، لكن السلطان العثماني سليم أرسل عدة رسائل مليئة بالكراهية والغضب. للاطلاع على الرسائل المتبادلة بين السلطان سليم والملك إسماعيل، انظر: (مهنوچهر پارسا دوست: جهنگی چالديران له کتیبی شائيسماعيلی يهكهمدا، ومرگيرانی: وهفا بداغی، چاپی يهكهم، چاپخانهی موکريانی، هولير، 2014، ل40-66).
63. محمده سهیل تهققوش: سرچاوهی پیشوو، ل97-99.
64. راجر سیفری: سرچاوهی پیشوو، ل88-90.
65. لمزيد من المعلومات حول أسباب الحرب ونتائجها، انظر: (نيسروللا فلهسفي: سرچاوهی پیشوو، ل47-86؛ عباس اسماعيل صباغ: تاريخ العلاقات العثمانية و الرانية، الطعه الاولى، دار النفاس، بيروت، 1999، ص128-134).
66. عبدالحسين نوای و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص304.
67. علی غفوری: مصدر پیشین، ص319.
68. محمده سهیل تهققوش: سرچاوهی پیشوو، ل157-170.
69. ئیبراهيم خليل نهكهمد و خليل علی مراد، سرچاوهی پیشوو، ل25-33؛ مرتضى راوندی: تاريخ اجتماعي ایران، ج2، موسسه انتشارات امير كبير، چاپ سپهر، تهران، 1340، ص398.
70. بهديع محمده جومعه: سرچاوهی پیشوو، ل78.
71. عبدالحسين نوای و عباسقلی غفاری فرد: مصدر پیشین، ص305.
72. حسن كريم جاف: الوجيز في تاريخ ایران دراسه في التاريخ السياسي، الجزء الثالث، اطبعه الثانيه، دار نارس الطباعة و النشر، أربيل، 2008، ص52-62؛ ئیبراهيم خليل نهكهمد و خليل علی مراد: سرچاوهی پیشوو، ل42-54.